{ بسم الله والله أكبر }

القنبلة الذرية

الشرعية - الشعرية - الأزهرية

لجامع رآيشها
الفقير لرحمة مولاه . الصديق عمر بن عبد الله الأزهرى
الصاردى نسباً . المالكى مذهباً التجانى طريقة ، الأشعرى عقيدة ،
إمام وخطيب مسجد رفاعه . عامله الله والمؤمنين بالمغفرة والرضوان

الطبعة الثانية

طبع فى عام ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م
بإذن من المؤلف

السيد مضوى الحاج
صاحب المكتبة الأهلية بواه مدنى
صندوق البوستة نمرة ٢١١
بعناية مكتبة القاهرة بشارع الصنادقية بالأزهر بمصر

الثمن
٧٠ مليم

مطبعة حجازى بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فاستجابة للرغبات الملحة التى أبداها لنا الكثير من الإخوان فقد استخرنا الله سبحانه وتعالى بعد موافقة المؤلف أن نعيد طبع هذا الكتاب الهام بعد نفاذ طبعته الأولى وذلك تعميما للفائدة ونشراً للمبادىء القيمة التى يحويها والله نرجو أن يحقق ما فيه النفع والخير للجميع .

الناشر

واد مدنى — السير مضوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول الله ﷺ وعلى سائر ملائكته الكرام والأنبياء والمرسلين . وآل كل والتابعين . وصالحى الجن والمؤمنين . ورضى الله عن الأربعة الخلفاء الراشدين . وعن الأربعة المجتهدين . وعن حفاظ الحديث ونقاده . وعن الأشاعرة حاملى لواء العقائد السنية . وعن رافعى أعلام الطريق ضاربى الدنقر والكبر . شاهرى الكلمة الشريفة بين البشر . ورضى الله عن (أبو شريعة) . خادم الذات الوريعة . وعن خاتم الأولياء سيدى أحمد التجانى رضى الله عنه .

وبعد فشنف المسامع بالحديث الشريف . عن على كرم الله وجهه . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة اهـ . باختصار من الزبيدى الجزء الثانى صحيفة ٥٤ .

هذا الحديث والله أعلم ينطبق تمام الانطباق على أنصار السنة المحمدية كما يزعمون . لأنهم يعتمدون على الظواهر فقط من الآيات والأحاديث إذا كان الظاهر فى صالحهم . وإلا فيفرون منه بغير مبرر خصوصاً

وهم يمنعون التأويل . وقد فارقوا المذاهب الأربعة التى عليها إجماع السلف والخلف من الأمة المحمدية التى لا تجتمع على ضلالة والنبى يقول عليك بجماعة المؤمنين فكيف خالفوا هذا الظاهر وأين المفر ، يتمسكون بظاهر ، ويفرون من ظاهر حتى يعدموا الباطن والظاهر ، فيمرقون من الدين كما صرح بذلك سيد المرسلين . وهم لا يعترفون له بالسيادة لأنه عندهم رسول فقط . فهم لا يخرجون عن الطاء المهملة ، وحيث أن الحديث الشريف أمر بقتلهم فنحن نعاملهم بهذا الظاهر لا نجنح إلى التأويل بشدة الضرب لأن الجزاء من جنس العمل ، فهم يتمسكون بالظواهر فيعاملون بها . وسرعان ما يفرون من هذا الظاهر ، بأنه لا ينطبق عليهم ، وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ، وهم يرون جميع آيات الكفار منطبقة على المسلمين حتى لو مددت يدك إلى شباك الحجرة النبوية لقالوا لك هذا شرك — فها نحن نقاتلهم قتال اللسان حيث تعذر قتال السنان ؛ وها أنا بعون الله أرمى كل منهم طائش . برايش من القنبلة الذرية الشرعية وهى قصيدة من البحر الطويل تحتوى على مقدمة وكبسون . ورروايش كثيرة . وخاتمة فى صلاة الفاتح لما أغلق وبه أستعين فأقول :

مقدمة نظم

أصلى على الهادى الشفيع مسلما ويلهمنى جبريل فالله أحمد
وأهجو كحسان بن ثابت ، فرقة على غير علم ضللوا ، وتلبدوا
وقد خرقوا الاجماع ، وهى ذريعة لهدم أساس أحكمت وضعه يد
فها أنا أستملى القصيد خواطرى وأملى فاستهزى بهم وأندد
ومن هدر الشرع الكريم دماءهم فليس لهم عرض ولاسىء إن عدوا
أقول لهم ذوقوا عذاب حريقه فان لسان الشعر نار توقد
أشد على سمع من النبل وقعه يسوء وجوه الجاهلين ويكبد
فهم ظلموا بين العباد نفوسهم وحادوا عن الشرع المبين فأبعدوا
بدايتهم رب على العرش جالس نهايتهم يفنى الإله ويفقد
فيرتاح خلق من كليل وكله (١) وينقل شمل الكائنات فتنفد
ومن شابه المخلوق لابد ميت تعالى فلا يفنى ولا يتجدد
سلوا عن إله العرش أرباب خبرة (٢) به علموا ، ما أجلسوه فجسدوا
تملكه قالوا ، أو الكيف غائب طريقان ، ذا سلم ، وذلك أجود

---

(١) الكل والكليل : مثل يضرب به السودان لمن ارتاح من عناء فيقول ارتحنا من الكل والكليل

(٢) هذا تلميح لقوله تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا

ويا ليت شعرى ، هل جلوس إلهكم   من التعب المضنى إليه يكابد
ونحن علمناه على عرشه استوى   ولكن بلا كيف لأنا نمجد
ونعلم أن المصطفى بعيانه   رأى ربه جهراً ، وليس يحدد
ويعلم علم الغيب فهو معلم   وبعض رجال الدين تعلم ما الغد
وليس لهم شرك مع الله إنما   هبات من المولى لهم تتجدد
كما علم الأشجار والنحل والحصا   وقد يعلم الأشياء نمل وهدهد

زر القنبلة او الكبسون

على زعمهم أوقفت أنصار سنة — ببحر طويل علهم يتبردوا
فهم دنسوا وجه الحقيقة بالدما — وحاضوا دماً فالغسل منه موكد
وقد نفسوا شرآ ، فلا يفطمونه — وإن ثم أعواما أجريا محمد
لأمثال هـذا تطلع الياء بالندى — وتمتـد فى جو السماء وتصعد
ونحن نوفيهم أجور رضاعهم — ولو بلغت ستين حولا وأزيد
وياليت شعرى من أبو الطفل يبنوا — وإلا فرجم البعض والبعض يجلد
فمن فارق الإجماع بعد انعقاده — رجمناه ، والأذناب جلد وتطرد
وعلم من الجهال ليس له أب — فأولى به أماته وهى تهـد
ونحن أبونا كل حبر مقصد — يؤيده الإجماع والناس تشهد
ومن خرق الإجماع فهو مسفه — دعى ، زنيم ليس فيه تردد
وآباؤنا أدرى بظاهر آية — وباطنها ، كم *رتلوها وجودوا
ويا ليتكم فى عينكم تقرؤنها — كما نزلت ، هيهات ليس لكم يد
فكيف نصرتم ظاهرآ قبل حفظه — وإتقانه ، أنتم على الدين تعتدوا
ومذهب آبائى به كل حافظ — وراوى ، ودارى ، للأحاديث ينقد
يقولون نقـل الفقه نقل مسلم — وإن كان مروى الظواهر مسند
وما رد نقلا أى بحث وإن علا — ولو لم يسدوا الباب فالدين يفسد
ودين نرى المولى تكفل حفظه — فكيف لعمر الله يفسده العدو

وحراس هذا الدين آباء مذهبي مقاليده العظمى بها قد تقلدوا
فنحن أخذنا العلم من صدر أهله وأنتم أخذتم عن سطور تسود
وما العلم إلا فى الصدور تصونه لأربابه كالسيف فى الغمد يغمد
وإن قال بعض قد قرءناه فقل له قرأتم على إبليس والحق يزهد
وليدتكم أنثى فلو تؤيدونها جزيتم جزاء المصلحين وأزيد
وان كان وأد البنات محرماً فأكبر منه فتنة تتولد
ولو كبرت جاءت بأضعاف مثلها فترهق أقواما بها يتمردوا
وإن تقتلوها خضروى جوابكم فقولوا خشيناها تضر وتفسد
ومن زعموا نصر النبي بجهلهم كفيران نوح للسفين تقدد
شياطين إنس أو أناس تشيطنوا خليل بلا علم وتقوى هو العدو
وهم دخلوا فى لجة التيه وحدهم بغير خبير واللبيب يقلد
وهم نبذوا الأشياخ واستهزؤا بهم وأحرمهم نهج الطريقة فدفد
وفى مجمع البحرين قد ضل حوتهم فلم يرجعوا للحوت يوما ليهتدوا
فلو كان كل موسويا لأقبلوا يقصون آثارا ولم يتبلدوا
وكم رشقتنا بالسهام نبالهم ونحن بالبان لهم نتودد
فلما غرتهم قداح لباننا رماهم بقاع البحر سهم مسدد
تلقفهم حوت فلم ينج بعضهم ولا بعض بعض بل ولم ينج مفرد
ولو سبحوا المولى ولاذوا بأحمد نجو ، كيف ينجو أغلف القلب أصلد
وأمواسهم مدت لتطهير غيرهم وكل من التطهير أملس أجرد
وكان عليهم أن يراعوا جميلنا فلم يغضبونا ليتهم لم يعربدوا
فهم آسفونا . فانتقمنا لتقتدى نعذرهم يوما ويوما نهدد

ونضربهم ضرباً وننتف لحية　　وشارب عبد منه تبرأ صارد
وذاك لأن العبد خان نبيه　　وقاء وعاء كيف لا كان يصفد
ولما انتهوا البحر لاذوا بوهمهم　　وهل زبد يغنى الفريق فينجد
وكم ذا دعوناهم بلين وحكمة　　فلم تغن فاشتدوا فنحن نشدد
ولكننا نرخى إليهم حبالنا　　باعناقهم تنحل يوما وتزرد
وألسنة كالسيف ملعونة بها　　نخوفهم والنار نطفى ونخمد
ونسأل مولانا بجاه محمد　　يفرق مجموعاتهم ويبدد
وينجو بأيدينا إلى سبل الهدى　　وتملكنا جمعاً لطاعته يد

القنبلة الذرية

إلى الله أشكوكم وأشكو لغيره　　وما أنا فى الشكوى إلى الغير ملحد
شكوت الذى لم يبلغ النقد قدره　　ولم يتبع فى الدين من كان ينقد
شكوت الذى ما كان منكم محققا　　ولا هو راض للحق يقلد
بنيتم على الأوهام والوهم واهن　　وبيت بنته العنكبوت مقدد
وما الحق إلا كاللجين وعسجد　　وماء قراح فوقه الوهم مزبد
يروح جفاء والحقوق رواسب　　إذا اهتزت الأوهام فالحق يجمد
ألم تر أن الحق ليس بساجد　　وأوهامكم للحق تعنوا وتسجد
فشلتم إذا أهل الحقوق تيقظوا　　وإن نام أهل الحق عنكم فعربدوا
كفى الله حسبى وهو ناصر دينه　　ومطفىء نار للحروب توقد

رآه يش

إلى نفسكم أشكو لكى تلعنونها وأشكو له إن لم تتوبوا يبددوا
ولو شاء يهدينا ويهدى جموعكم إلى فئة الإجماع كى تقلدوا
يحق لكم أن تلعنوا كل مارق عن الدين واه . والنصوص تؤيد
تقولون أين النص هل صح عندكم على زعمكم نص وهل صح مسند
وكل رواة للحديث توسلوا يقولون ياطه أغث يامحمد
وذلك شرك عندكم حيث قلتموا فمن قال يا طه كمن هو يجحد
إذا كل أهل الدين فى الأرض ملحد فبالله أين الدين فى الأرض يوجد
وقد صح أن المرسلين توسلوا فهل مرسل غير المهيمن يعبد
ونال أبوهم آدم بمحمد من الله غفرانا . وإبليس مبعد
وقد لاذ أملاك الجليل بأحمد فهل أصبح التوحيد فى السبع يفقد
وما أمهم فى مسجد القدس واقتدوا بحضرته إلا ليحظوا ويسعدوا
أئمتكم لا شك هم شفعاكم فمن شاء فليختر شفيعا وينقد
ونفس رسول الله لاذ بغيره على سنن التشريع يانعم مقصد
وقال لبعض الصحب أشرك محمدا بدعوتك المولى عسى الله ينجد
وزار قبور الصالحين وغيرهم وذلك عن شرك وكفر مجرد
وشد لها متن البراق مستحراً يسير ويسرى . والأنام مسهد
فأدرك بيت اللحم والموضع الذى به الروح عيسى نجل مريم وليد

أتى جدثا عند الكثيب فزاره　　إذا بكليم الله فى القبر يسجد
ألم تر أن الأنبياء حياتهم　　مقررة فى ظاهر الشرع توجد
خذوه دليلا واتركوا سوء زعمكم　　إذا كنتموا نحو الظواهر تعمدوا
زعمتم بأن المصطفى مات وانتهى　　وقد قال إنى نافع بعد ألحد
جرآتكم قالت عصاة خبيثكم　　لها الفضل فالالحاد فيكم مجلد
فماذا نصرتم غير سوء وباطل　　إليه تساق الجاهلون وتحشد
وما ضركم إلا شياطين نجدكم　　وهل نجد إلا بالشياطين تنجد
ولكننى استغفر الله إنه　　بنجد بحور بالمعارف تزيد
وكان نزول المصطفى بقبورهم　　بوحى من المولى ، وجبريل يشهد
وما فعل المختار أو كان قائلا　　سوى الوحى يانعم النبى الممجد
وذلك تشريع فها نحن نقتدى　　ونسعى لقبر الصالحين ونحفد
ونرجوا من المولى بهم نجح قصدنا　　فنصطاد أمراً كان ينىء ويشرد
ونأخذ من آثارهم لمريضنا　　ترابا شفاءا وهو أعفر أربد
وإن تراب الصالحين كقبضة　　بها العجل من حلى يخور فيعبد
ظواهر آيات الكتاب كثيرة　　فياليتكم تستمسكون فترشدوا
وياليتكم لو تلحسون ترابهم　　لكانت حشاياكم من الغيظ تبرد
تراب شفاء من جذام وغيره　　ومن عسر هضم ، نافع القلب جيد
فكيف عمدتم للمقامات كلها　　هدمتم وأفسدتم ونحن نشيد
وقبة خير الخلق لو لم يكن بها　　إلى حبيبكم دخل لكانت تهدد

ولولا ضريح المصطفى عندكم به منافع ، ما قامت إلى الآن أعمد
أينفعكم ميتا وتنفون نفعه أجهل بكم ، أم ذا عليه تمرد
عليكم رسول الله لا تهدمونه فبالله خلوا قبره وتزودوا
ونحن نجاريكم على ضعف عقلكم وربك يحمى قبره ويؤيد
من الأشقرين قد حماه وصانه وقد اضمرا أمرآ يقيم ويقعد
ألم يحمه منكم ويرجعه إلى قواعده الأولى فتحرسه البد
رضينا ذهاب الروح والمال فدية لقبر حواليه الملائك أعبد
وإذا لم يكن خير البرية نافعاً فكيف استبحتم درهما فيه ينقد
وكيف مهدتم للزيارة سبلها ومن لم يحزكو شأنكم عنه يطرد
أشرك بأرض الدين بوع تجارة لك الله يادينا تملكه العدو
عداوة جهل ، لا عداوة مشرك لحاشا نصير الدين ما هو ملحد
صديق جهول رام نفعا فضرنا يد . قطعتها من أواخرها يد
وما أنا أيضاً بالزيارة مشرك وإن كفرونى قلت جهل مجلد
فنشكره ما عاقنا عن زيارة على أنه سبل الزيارة يمهد
يخص بها الدنيا . ويظهر أنه هو المصلح المجدى بلى هو مفسد
يؤمن أرضا والقلوب يخونها ويندلها ندل الثعالب ترصد
على أن حفظ القلب ليس كمثله على أن حفظ القلب أولى وأوكد
وكم حج منا طاهر القلب مؤمن فيأتى بلا قلب ، لك الله أكبد
إلى أن وددنا ترك حج مخافة من المرض المعدى الذى يتجدد
ومن خوف مكروب أقاموا محاجرا ومكروبهم داء الكلاب المرقد
فمن قدر المولى نفر لمثـــله ورأى ابن خطاب أدق وأجود

فكان عليهم أن يخلوا سبيلنا ... إلى مالك والأشعرى نقلد
فنحفظ إجماع الأئمة قبلنا ... ومن نورهم ضوء المصابيح نوقد

رآءيش

وكم من صحابى شكا لنبيه ... أموراً فأشكاه فأصبح يحمد
فلو أشركوا ما كان يرضيه شركهم ... وما كان يرضيه سوى أن يوحدوا
شفى عين كرار بتفل مبارك ... ورد التى سالت فلم تك ترمد
فياهل ترى كان الرسول مبلغا ... فقط أم طبيب للجسوم ومرشد
ومن عجب أن الأباليس بعضهم ... يلوذ ببعض للسموات يصعدوا
فهل تنكروا أمرا عليه شيوخكم ... فانكاركم للنقل والعقل مبعد
فابليسكم لم تنصروه ولا الهدى ... نصرتم فما منكم من الناس أبلد
ولا تحسبوا أنى شفيت وبشتمكم ... لغيظ وجمر فى الحشا يتوقد
ولكن لهيب فى الفؤاد تفجرت ... سهام شظاياه فلا تتعدد
كعشواء لكن لم تكن قط أخطأت ... فكيف وروح القدس يملى يسدد

رآءيش

شكوت إلى مولاى أنصار سنة ... على زعمهم والدين صرح مشيد
وليس بمحتاج لنصرة جهلهم ... أينفع جهل أم يضر ويفسد
خنافس رامت تنزل البدر فى الثرى ... فتسلح فى وجيانه وتسود

وقد وكل المولى بشرع محمد — أناسا لهم باع وبال وتؤيد
بناه الألى قصراً مشيداً محكما — ونحن تبؤناه وهو ممهد
كفانا وأغنانا عن البحث مالك — ونعمان والشافعي وأحمد
أولئك آباءى وإجماع أمتى — مذاهبهم ديني بها أترشد
بنوه على التقوى فرمتم خرابه — فلم تستطيعوا فالبناء مسدد
وفي زعمكم ما أفسد الدين غيرهم — فهل غيركم للدين أنكى وأفسد
وأن تمدحوا يوما لإخوان مالك — فمدح خداج م الحناجر يصعد
خرجتم عن الإجماع وهو شريعة — على ظاهر أنتم إليه تؤيدوا
فما بالكم يوما مسكتم بظاهر — ويوما تركتم كيف يرضى محمد
لعبتم بدين الله والله شاهد — عليكم وأرباب البصائر تشهد

رأى بش

وأهل طريق الحق نحن نحبهم — محبة آباء وأنتم لهم عدو
وليس لهم ذنب سوى أن ربهم — على يدهم خرق العوائد يوجد
فيعطون أولادا ويحيون ميتاً — لهم كيف شاءوا ولإله لهم يد
كجبريل أعطى مريما روح ربها — وناهيك عجل السامرى المفسد
جماد فأحيته أنامل كافر — إليه خوار فالجواميس سجد
وإن شئت قل أحيته قبضة تربة — لتعلم إن الترب يحى ويوحد
وإن شئت قل أحياه حافر دابة — لجبريل أو جبريل لا تترددوا
فكل باذن الله والله قادر — على كل شيء صدقوا لا تعاندوا

أأنتم قسمتم رحمة الله ، أم لكم　　مع الله شرك ، أم بذلك تحسدوا
فربك يقضى والعباد مظاهر　　كتخت به ظل التصاوير موجد
فيوما بأيدى الصالحين لبينت　　ويوما نوافيها يباشرها عدو
فليس لكم وجه ترومون نصره　　نعم عندكم وجه ولكن مسود
يحق لمثلى أن يطول لسانه　　عليكم ويهزو جهده ويندد

رآءيش

جنحتم إلى قول البخارى ومسلم　　وهم قلدوا غيرا ولم يتبلدوا
ألم يعلموا ما سطروه ودونوا　　وقد أثبتته فى صحائفهم يد
وقد كان كل شافعياً مقلدا　　إماما له البيداء تطوى ويقصد
تشد لمثل الشافعى رحالنا　　ونتهم من غرر لغور ونتجد
فلم نلف فى صحن المدينة مثله　　سوى مالك نعم الإمام الممجد
هو القدوة العظمى وأقلام قدرة　　تزكيه والموتى بفتواه تشهد
أتشهد أنى ميتة صدق قوله　　وأنتم من الأموات يا قوم أجمد
ويوما نراكم ترجمون لقوله　　وما قصدكم إلا تشذوا وتبعدوا
جعلتم موطا مالك سندا لكم　　فمذهبـــــه ما بالكم لم تقلدوا
جعلتم موطا مالك سندا لكم　　وأخبرنا أن الوسيلة أحمد
فكيف اعتمدتم قوله وهو　　مشرك على زعمكم تدنون منه وتبعدوا
وتنهون عنه ثم تأون مرة　　وتطرونه يوماً ويوماً يفند

رآه يش

نبذتم تصانيف الأوائل قبلكم — وفى طيها الحق الصريح المؤيد
وآراءكم أثبتموها بصحفكم — وليس بها إلا الضلال المسود
وهل ظاهر القرآن يحتاج شرحكم — ونحن وأنتم فى الظواهر واحد
وإن تشرحوا للأعجمين فقسسوا — به أهل يوغندا وللخلف عردوا
هنالك يجزيكم إلى صنيعكم — وفى النار أجسام الأباعد تصلد

وآه يش

تقولون لا تأويل ثم تأولوا — وتجتهـدوا والمستحق مقيد
وما منع المختار آراء صحبه — وتأويلهم والوحى يأتى ويصعد
وما لامهم يوما على حسن رأيهم — محمدهم بل ربما كان يحمد
وقد قال للراقين سهمى كسهمكم — أصبتم ، ومايدريك،صنعك جيد
يرون فيمضيه النبى وعندنا — بهم أسوة إذهم نجوم ، وانجد
ولكن لبعد العهد فالباب مرتج — علينا فمن خوف الضلال نقلد
ومن يدعى كالأقدمين رجالة — وفهماً وتأويلا ، هو الطفل يمهد
عن البحث أغنانا أئمة رشدنا — فنحن بهم سبل السلامة نقصد
ومن يقتدى بالنجم بان رشاده — ومن تبع الغربان لا شك ينكد
تسوق وتهديه إلى كل جيفة — فيشبع والأمعا بها يتزود

رآه يش

وكم بدعة جوزتموها لنفسكم — وشرك علنا أو حرام موكد
رفعتم عيانا يافطة فوق رأسكم — فكيف منعتم سبحة من يعدد

أبدعتكم خير ، وبدعة غيركم ضلال ، فماذا الفرق والدين واحد
أقبعة جازت وتحرم سبحتى وألفية أثناء ليلى أسرد
وهذا أبو هر له ألف عقدة يسبح فيها جهده يتهجد
وهل كان كوشان بشرعة ديننا أو البزبورتو ، خبرونا واسعدوا

راءيش على كل شيء طائش

رفع الأكف بالدعاء جائز فى أى وقت كان وقد جرت عادة السودان برفع الأكف فى المأتم قديماً وحديثاً فانهم يترحمون ثم يعزون المصاب والترحم دعاء وعزاء فمن دعوت لميته بالرحمة فقد عزيته وزدت وأظهرت رقة فى قلبك وعطفاً على المرحوم والشارع لايمنعك أن تدعو وترفع يديك بالدعاء قبل العزاء وبعده .

حجرتم على الداعين رفع أكفهم لدى مأتم والشرع ليس يفند
يجوز لنا رفع الأكف بدعوة لدى مأتم أو غيره حيث يوجد
وكيف نفيتم رفع طه أكفه وذلك من شمس الظهيرة أوكد
وكم ظهرت إبطاه عند دعائه إلى أن بدت أنوارها تتوقد
وما جاز فى أمر يجوز بمثله ورحمتنا الموتى عزاء وأزيد
وإن قيل لم يرفع فقل هو ساكت وكل سكوت ، رحمة وتودد
وما سكت المختار عنه فواسع وعرف جرى بالواسعات لجيد
وكل رجال الدين فى القطر رافع لكفيه فى كل المآتم تعقد
قديماً حديثاً ليس ينكر بعضهم على بعضهم فى رفعه أو يفند
وذلك إجماع على فعل قادة أقول سكوتى ولا أتردد
وأمتنا الوسطى عدول وجمعهم على الأمر شرع والمهيمن يشهد

وإن فرج السودان من بين أمة   فأنتم لعمر الله أنأى وأبعد
وفيهم شيوخ العلم والعلم الذى   به الدين يزهو والعلوم تجدد
وسيدنا المهدى إمام وقدوة   لقاطب السودان فخر وسودد
أبو العبد الرحمن ، والنجل نفسه   يعزى عزاء رافع الكف يعمد
ولله در المرغنية إنهم   لمأتمهم كل الجماهير توفد
يمدون كفاً رحمة لفقيدهم   عزاء عميد والدموع تبرد
كفى خاتم الأقطاب أو تاج سرهم   كفى حسن صافى السريرة مسند
تبرقع بالأنوار فهى لباسه   تطول له من تحت أطباقها يد
وما ضرنى فى أى بيت ذكرتهم   إذا لم يكن فى إلا التودد
كفى يوسف الهندى ووالده الذى   يرتل آيات الكتاب يجود
كفى بركات ، كم رأيناه رافعا   يعزى ويدعو والأصابع تعقد
وأبناء عيسى فى المشيد كفى بهم   مصابيح نور فى الدجى تتوقد
وقاضى قضاة المسلمين حسينهم   كفى الأزهرى الكردفانى المجد
كفى برجال الدين من فاشر إلى   ديار بها تمر وطلح منضد
وكل من الحبر الضرير ونجله   تسنم مجدا إذا تضاءل فرقد
لهم فى بحار العلم سبح وكلهم   بصير يشم العلم شماً وينقد
يعزوننا بالراحتين وعينهم   تفيض لهم فى رحمة الله مورد
وحامل رايات العلوم محمد   هو البدوى نعم الإمام المقصد
رأيناه جهراً رافع الكف داعيا   يعزى ومن خوف المهيمن يرعد
بنو هاشم والناس تعرف فضلهم   وقاسمهم يكفى إلى كم اعدد
أبو اللحية الحسناء أحمد جالس   على منصب الافتاء والعلم يجهد
كفى عمدة فى الدين يوسف نعمة   وعالم تنبول الذى كان يحمد

كفى عمر أبيّ أبيّ وجده هراوته تهتز يرجف ملحد
كفى بالمجاديب النجوم وكلهم له الفضل والباع المطول واليد
كفى علماء المعهد الآن بينهم أبو شامة والأزهريون يعضدوا
وقاطبة السودان ترفع كفها تعزى وتدعوه وترجف اكبد
ومن زارهم من كل قطر ، معلم وقاض ، ومفتى شاطروا لم يفتدوا
كفى أزهرى منه أرث قنابلى وغير روايات على الزعم تسند
وإن قال بعض قد روينا فقل له إذا صح فالمروى عنه مقلد

راءيش

حول ديوان خادم الجناب النبوى ابو شريعة وقد احرق هذا الديوان بالنار بعض أنصار السنة المحمدية كما يزعمون ، اشترى ثلاث نسخ وأحرقها امام البايع بأم درمان ومن لسان البايع إلى سماعى بشهادة بعض الحاضرين وبعد التحرى علمنا صدق قوله ويودهم على حرقه مافيه من الوسيلة والندا وهى شرك عندهم .

وكيف تسميتم بذا الاسم كله وأنتم لمن قمتم لنصرته عدو
وأحرق ديوان أبو شريعة بعضكم وما هو إلا بالمديح منضدد
أيطبعه منكم أناس لينشروا على الناس شركا بالدراهم تنقد
وتحرقه بالنار جرءة بعضكم فأنتم كلا الحالين بئس المصندد
يؤيد روح القدس مادح أحمد وأنتم على طول الخطوط تفندوا
محمد يرضى أن يكون ممدحاً ويستورد الأمداح فيه فنسرد
وقال أعيروا مدح عمى مسامعى فصاح على بالنشيد يردد
ثمال اليتامى عصمة الأرامل ألم يك هذا للوسيلة مسند
تقولون لا ننفك عن كل ظاهر ونصدعكم بالظاهرات فتجحدوا

وما ضرنا عنـد الشـدائد قولنا   أغثنا أجرنا احمنـا يا محمـد
وفى الذكرياء لعزيز تصاعدت   فما قال أشركتم لأخوته ابعدوا
فأى ظهور بعـد هـذا لحجة   ألا إن عميان البصـائر همد
محمـد يرضى أن يكون ممدحا   ونمدحه كى ما تموتوا وتكمدوا
وعمدتنا فى المدح حسان ثابت   أبو طالب عباس . وربك أمجد
ونضرب طبلا للمديح وربما   رفعنا له الأعلام والشمع نوقد
وتضطر الأكواب بين جموعنا   ونهشم لحم الضأن والخبز نثرد
وعمدتنـا فى الطار دف أقره   لخزرجه والدف طار مجـلد
وقدصعدوا فوق السطوح ونقروا   وأثنوا عليـه وهو يبسم يحمد
وقد وصفوا خلقا وخلقا وردوا   أتى البدر بالأمر المطاع فوحدوا
ولمـا توارت نسـوة بحجابها   لهـذا ترانا كل يوم نجـلد
وجاء هدية المداح هاكم دليلها   رداء كساه المـادحين محمـد
وما المـال إلا من تراب نحته   على وجههم ، وهو الذى كان يقصد

زر كهربائى

ونعمت طبول العز للذكر بدعة   تنبـه قوماً غافلين ليرشـدوا
أقل قليل يذكرون إلههم   يهلله بعض وبعض يمجـــد
جزانى الله عنا الأقدمين جزاءه   كم ابتدعوا للناس حسنا وجددوا
كما ابتدع الصحب الكرام مسائلا   وأشياء فى جوف الدفاتر توجد
وهم يقرءون (اليوم اكملت) بعد ذا   يزيدون أمرا فى الشريعة يحمد
نهى المصطفى جمع التراويح فانتهوا   وهذا أبو حفص لها الناس يحشد
وأعجبـــــه حتى تبجح قائلا   أرى بدعتى راجت فمولاى أحمد
وزاد حدود الخمر حتى تكاملت   ثمانين سوطا ويح من كان يجلد

وبدعة عثمان التى شاع أمرها   يؤذن فى الزوراء أشهد أشهد
وقد نقلوها للمنار كلهم وكلنا   نقلده فى جمعة حيث تعقد
وأطول شىء بدعة لمنارنا   ومهما طالت فنى الدين تحمد
أيلحقها الصارى وإن طال عنقه   مخمسه فيه الكهارب توقد
يسوءان وجه الجاحدين واجرنا   بما ساءهم لا شك أجر مؤكد
فما منع الأصحاب (اكملت) بل ولم   يروا لا نما يزرى بهم أو يفند
جزى الله عنا الأقدمين جزاءه   على بدعة النوبات حين تجلد
فقد وضعوا طبلا كبيراً ودنقرا   يعين على الإذكار والناس هجد
وقد علموا أن الأواخر قصروا   كما علموا أن الزمان سيفسد
سيأتى أناس آخر الوقت عقلهم   صغير وهوسوس وسوء وجاحد
يقولون لا تشرك لمن قال يا نبى   أما علموا أن العزيز سيقصد
ويشكى إليه الضر مس ، ولم يقل   كفرتم ، ويقرى من شكى ويزود
فبالله لا أنفك عند ملمة   أقول لقد مست ، عزيزى محمد
رسول به لاذا النبيون قبله   فكيف يضرنى قولى ادرك محمد
فكيف نشلتم ذلك الاسم خلسة   كندل ذريق أو أدق وأجود
بلى هو وصف المؤمنين جميعهم   أيحرزه دون الجماهير مفرد
وما كانت الأنصار شذت بدينها   فدين قريش دينهم ليس زايد
وما فارقوا الإجماع بعد انعقاده   بل اندرجوا فى شمله وتوحدوا
ولقبهم طه به ليسرهم   جزاء لدفء بالنشيد يردد
فما بطروا حتى اشمأزت نفوسهم   وما خالفوا أصحابه وتجددوا
وأنتم بعكس الأمر ساء صنيعكم   جعلتم لشمل المسلمين تبددوا
وكيف يكون الخزل نصراً لدينه   حللتم وأرخيتم لما نحن نعقد

اعتـــذار

أفيقوا أفيقوا يرحم الله دينكم تلاشى وذابت من حشاياه أكبد
بذلت لكم نصحى فلو تقبلونه شفيتم وتقدير النصائح أجود
فما كل طب جرعة عسلية إلا ربما يكوى الطبيب ويفصد
وليس لكم طب سوى ألف مرود وذاك توقد نارا بعد ذلك مرود
لأن الله وتر سيسير من العمل المعدود ما هو مفرد
لينفى عن القلب الضلال جميعه فيجلى كما يجلى لجين وعسجد
فيبصران الله ليس بجالس على العرش مااحتاج الحوادث موجد
ثلاث مئين بعد عشرين إبرة معقمة فيها الدواء المعقد
وما زاد عن هذا إليكم كمودة فبعض جروح للمريض تضمد
تقدمت بالمجموع كورسى لجمعكم هبات عظيمات بها أتودد
فان نفعت تم المراد وسرنا وإن لم تفدكم فالصقيل المهند
وقنبلة ذرية تدحر العدا وثاقب نجم للشياطين مرصد
عناوينكم خلابة تحت طيها سموم تضر الجاهلين وتفسد
فمن وقعت فى كفه نسخة لكم فأحرقها بالنار نعم المجدد

الصديق عمر الأزهرى

رفاعة . سودان

وأختم بالتسليم نظم أشعة من النور والحمد الجزيل أردد
تشف على أن الذى بقصيدتى مزاح وجد بالمزاح مفضض
فمن شاء فليقبل ومن شاء غاضباً البعد فيشرب متى ظل ينكد
إذا أنت لم تقبل حقوقا فردها بوجه له يرضى العميد الممد

الخاتمـــة

صلاة الفاتح لما أغلق ليست من القرآن ، ولا هى أفضل منه ، وما انطوى فيها من ثواب الختمات على فرض ثبوته لا دخل له فى الأفضلية إذ الكثرة محض فضل من الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء وإن كان مفضولا :

فخاتمة والله نسأل حسنها ... وعندك يا رحمن حسنى وأزيد
على جنب والحائضات ونفس ... مسيس كتاب الله اثم موكد
على جنب حتى التلاوة حرمت ... بغير مسيس ، راجح القول جيد
ومن كان لاه فالتلاوة لعنة ... عليه وأذكار الصلاة تودد
ومن كان ممنوعاً ومد يمينه ... ليقرأ لم يشكر ولا كان يحمد
فخير لهم أن يتركوه ويقرءوا ... صلاة على الهادى بها يتعبدوا
وإن قلت خير لم أكن قط ملحدا ... ولم ينتقصنى قط إلا المبلد
فخيرية الأحوال من دون حالة ... أيجحدها إلا الغبى المجلحد
وكان رسول الله يرشد تاليا ... ويعجبه صوت التلاوة جيد
يقول اقرؤه والقلوب تألفت ... فإن نفدت عنه فقوموا وابعدو
ومن عاقه من ذى التلاوة عائق ... يصلى على الهادى يسبح يحمد
وإن صلاة الفاتح الأجر جوفها ... كثيرا وفضل الله ليس يحدد
ومهما يكن فيها الأجور تضاعفت ... فرتبة القرآن أسمى وأمجد
ومن بعد هذا لا يفضلها امرؤ ... على سورة النمل فيها وهدهد
على أنها من قول ربك إذا أتت ... على لوح نور بالنضار منضد
وربك يوحى ما يشاء لخلقه ... وإن لم يكونوا أنبياء ويسعد
[وليس بتشريع لأن أصوله ... مقررة فى ظاهر الشرع توجد

فـ (أكملت) لم تمنع رجالا فطاحلا — ألم تر أن الصحب زادوا وجددوا
ومن كان تال والشروط توفرت — ونوال لاه خير لم يزل يتجدد
وأعطيت أضعاف الذى هو نايل — فلا حجره ما كان الثواب يحدد
وكون صـلاة الفاتح الرب قالها — فأخبـار غيب والمصـدق يحمد
ومن قال ليست لم نقل هو كافر — ولـكن صدراً فى السماء يصعد
ومن كلم المولى بأخبـار عارف — ونحن اعتقدناه فـلا نتردد
فان صادقا فزنا ، وإن يك كاذبا — عليه ، وحاشاه على الناس يفسد
ونحن شرحنا للقبول صـدورنا — وذلك فضـلُ الله والله نحمد
إذا أنت لم تقبل حقوقاً فردها — بوجه له يرضى العميد المعمد
كشفتم لفرط الجهل أطراف سوقكم — فقلت استروا الساقين صرح ممرد
وقولوا ظلمنا أنفسنا حيث صدنا — عن الحق وهم أو سراب ممدد

القنبلة الذرية النثرية

كلمة علمية بعيـــدة جدا عن السياسة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أن لا تعلوا على وأتونى مسلمين)

(تنبيه) — ينبغى أن نسلك طريقة النحت للاختصار — فنقول : صعلوك بدل أنصار السنة المحمدية كما يزعمون — فننحت الصاد من أنصار والعين والواو من يزعمون واللام من أل والكاف من كما وعليه فنقول : صعلوك ينفى الوسيلة بتاتاً . ويجزم بأنها شرك قطعاً ، وينفى السيادة عن أكبر مستحقها ويقول مدح النبى إطراء ولم يعلم بأن الإطراء هو مجاوزة الحد والنبى بعيد لا يصل مخلوق إلى كنهه حتى بمدحه فضلا عن أن يطريه بشاهد قوله ما عرفنى غير ربى بعد هذا لا لوم على صعلوك فى سخريته بالأولياء والصالحين والعلماء العاملين وسلف الأمة وخلفها ولا لوم عليه فى سخريته على الصحابة الذين توسلوا بالنبى عند الشدائد وأظن صعلوك لم يقرأ البخارى كله أو قرأه ولم يفهم أو كتم أو تعامى ما أظن صعلوك إلا بعثة إسرائيلية تظهر الإسلام وتخفى المكيدة يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره — صعلوك لا يستحى وإذ لم تستحى فاصنع ماشئت . عجباً لصعلوك كيف يكفر الأمة المحمدية بأسرها بسبب إجماعهم على الوسيلة والأمة لا تجتمع على ضلالة لأنهم أمة وسط عدول بشهادة الله والرسول . فصعلوك يتهم الله ورسوله فى هذه الشهادة — صعلوك متمسك بالظواهر فقط فنشكره لو ترك الجدل المنهى عنه فى الظاهر

على أنه يجادل فى أمور مفروغ منها منذ أزمان لو اطلع عليها فى أماكنها كانت كافية لإقناعه ولكن التاريخ يعيد نفسه باعادة الفتن على يد خيل إبليس ورجله ـ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ـ صعلوك يستدل على شرك الأمة المحمديه بنقله من كتب علمائها وهو لا يؤمن بقولهم كله بل يأخذ منهم مااحتاج إليه ويترك الآخر ويرمى أهله بالتعصب (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مدعنين أفى قلوبهم مرض) ومن العجيبة أن صعلوك يستدل على الشرك فى زعمه بأقوال المشركين فى زعمه فكيف به زعموا فى إساءة الأدب مع النبى وأمته فصعلوك لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمه وفى زعمهم ليس على وجه الأرض مؤمن إلا هم وأذنابهم — فهل هذا نصر للسنة أم خذلان لها — صعلوك يبنى على غير أساس ويستدل على تكفير الأمة بأن السابقين صوروا الصالحين احتراماً لهم فضل من بعدهم وجهلوا واتخذوا تلك الصور أصناماً آلهة وفات على صعلوك لغباوته أن المصور لم يكن مشركا والمصور لم يكن آلهاً ولا عهدة على المصور ولا على المصور فى ضلال من بعدهم بغير علم على أن أسباب الكفر كثيرة فالرسل والملائكة عبدوا من دون الله ولا عهدة عليهم فى ذلك ومن ضل فانما يضل عليها — فنحن عموم المؤمنين قديماً وحديثاً إلى الآن بمنزلة المصور والمصور ولم نتخذ ولياً إلهاً ولم نقل (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) ولكنا نتوسل بهم فقط ونحترمهم كما أن الأمم السابقة كانت تحترم الصالحين كما ثبت ذلك عندكم بالرغم عن أنفكم فنقلكم من علمائنا

كان حجة عليكم فأنتم كالباحث بظلفه لحتفه ونحن لا نزال على هذا الاحترام اقتداء بالأمم السابقة وشرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد دليل بالنسخ — موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور . والعبادة والاحترام بينهما بون بعيد على أن العبادة بمعنى العكوف على الشيء مثلا كالانكباب على الدرس لا مانع منها وكثيرا ما نقول فلان عبد الدرس الفلانى عبادة بمعنى أتقنه فما رأيت أبلد منكم يحجر على الناس العرفيات والبديهيات . ويجعل ملازمه الضرع شرك والوسيلة شرك . على أن الوسيلة صرح بها القرآن بقوله (وابتغوا إليه الوسيلة) فكيف فسرتم هذا اللفظ بالعمل الصالح أن تبعتم فى ذلك تفسير علمائنا فاتبعوهم أيضاً فى ثبوت الوسيلة بأدلة أخرى فى كتبهم — على أن العمل الصالح قد يكون انساناً كما أن العمل الغير صالح قد يكون انسانا بشهادة قوله تعالى (يا نوح أنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) برفع عمل وغير قراءة نقول سبعية فثبت بنص الكتاب أن الوسيلة إنسان . والقرآن يفسره القرآن فأين المفر ياصعلوك وأنت دائماً تقول أنا أقول الله وأنتم تقولون المفسر — فالآن يجب عليك أن تلزم الأدب مع الله وتذعن لقوله :

فاذا نصرتم غير سوء وباطل إليه تساق الجاهلون وتحشد

صعلوك عقله بسيط جداً وجهله مركبه جسم البغال وأحلام العصافير

ومن حاز منهم شهادة عالمية إنما هى شهادة أغراب وبقطع النظر عن ذلك فانها لا تخول لحاملها الشذوذ على مصدرها الذى يعتقد الوسيلة والسيادة خصوصاً لجنة العلماء فلا حق لهم فى الشذوذ عليه

لأنى إذا أذنت لك أن تتجر برأس مالى فى السمن فلا يحل لك أن تتجر به فى العذرة ـ صعلوك لايحفظ القرآن ولا يحسن قراءته فى عينه إلا ما قل بدليل أنهم يذكرون الآية بالنمرة او السورة فيقولون الآية نمرة كذا او الآية من سورة كذا فكأن القرآن عندهم بمنزلة القانون الدولى لاحاجة لهم فيه إلا عند الاحتجاج به لأنهم اشتغلوا عنه بالجدل والمشاغبة المنهى عنها ويلومون الناس فى اشتغالهم بالأذكار والصلوات المأمور بها .

وهل هجر القرآن من طاع أمره   أم الهاجر الجافى الذى يتمرد

إن الأمة المحمدية دستورها القرآن وقد عبدوه حق عبادة عملا وتلاوة فلا يحتاجون إلى نمرة أو إلى سورة إلا فى زمن الطلب على أن النمرة بدعة فكيف يتمشى عليها صعلوك والبدعة عنده كفر وشرك فياصعلوك :

أبدعتكم خير وبدعة غيركم   ضلال فماذا الفرق والدين واحد

صعلوك يقول الأولياء تعبدوا الناس ولا يدرى هو أنه قطع أعناق أذنابه وفصلهم عن العروة الوثقى وجرأ الجهلة حتى قالوا النبى مات وانتهى عصاى أفضل منه ـــ صعلوك يجتهد ويحجر على الناس الاجتهاد وتطبيقه آيات المشركين على المؤمنين عين الاجتهاد . وحيث آل الأمر إلى الاجتهاد فليس اجتهادهم بأولى من اجتهاد الأقدمين بل اجتهاد السابقين أولى لرسوخهم فى العلم وتمكنهم من أصوله وفروعه لقرب عهدهم بعصر النور . فلا حق لصعلوك أن يحكم بتاتاً بأن الوسيلة شرك وينفى السيادة عن أكبر

مظاهرها . مع أن الوسيلة والسيادة طافحة بها كتب المحدثين وغيرهم من العلماء الأجلة فى الخطب والتراجم والتأليف نظما ونثرا من زمن (وابيض يستسق الغمام بوجهه) إلى عصرنا هذا أيعترف النبى بأن وجهه وسيلة لنزول الرحمة وأنت تكذب من تنصره .

هذا تناقض وتلاعب بالدين يدل دلالة واضحة بأن صعلوك بعثة إسرائيلية تظهر الإسلام وتخفى الكيد (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبؤهم بما فى قلوبهم) هذه الآية نمرة كم وفى أى سورة ياصعلوك تتمنى أن لا يموت صعلوك على سوء ظنه بالنبى ونفى الوسيلة عنه ونرجو أن يختم الله لنا ولهم بحسن الظن بالنبى وإثبات الوسيلة والسيادة له . ياصعلوك النبى أولى بالسيادة من أخيه يحيى بن زكريا . وأما قوله السيد الله وقوله لا تفضلونى على ابن متى فذلك من قبيل التواضع وهضم النفس لتحققه بمقام العبودية وأما فى مقام التحدث بنعمة الله فيقول أنا سيد ولد آدم ولا فخر فيزيد ولا فخر لكمال تحققه بمقام العبودية فنحن لا نبخسه حقه ولا نعامله إلا بالسيادة . ألا ترى أن المتواضع إذا تنازل عن مرتبة الشيخوخية وقال (أنا طالب علم فقط لا تفضلونى عليكم العالم هو الله) فنحن لا نبخسه حقه ولا نعامله إلا بلفظ الشيخ ولو لم نسمع منه مرة واحدة أنه وصف نفسه بها . فكيف بسيد الخلق وقد وصف نفسه بالسيادة فى بعض الأحيان يا صعلوك أليس اجتهادى هذا بأولى من اجتهادك وأليق بمقام الأدب مع سيد الخلق على الإطلاق وأليق بحفظ كرامة السلف والخلف الذين أجمعوا

على ثبوت الوسيلة والسيادة لأكبر مظاهرها . أما يسرك يا صعلوك تبجح سيدى ابن الفارض حيث قال :

وعلى تفنن واصفيه بوصفه ضنى الزمان وفيه مالم يوصف

وهل يرضى النبى بكمال دون كمال وسيادة دون سيادة بعد قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) كان الواجب على صعلوك أن يسلك كمال الأدب مع سيد الخلق على الإطلاق ووسيلتهم عند الخلاق — وحيث أن صعلوك أساء الأدب واقتحم بغير خبير لجة العطب فكان عليه أن يحسن السباح فيستوفى الموضوع حقه بنقل شواهدالنفى وشواهد الإثبات ويقارن بينهما بمقتضيات الأحوال أو يسكت عن المقارنة ويترك الفهم لإخوانه العرب ولا يستقل بالفهم دونهم بغير مرجع يظهر . والله أعلم أن صعلوك لا غرض لهم فى تعظيم النبى ولهذا اختصروا على شواهد النفى فقط . ولو كان غرضهم التعظيم لاختصروا على شواهد الاثبات فقط فهم دائماً فقط فى فقط لا يخرجون من بين طاى الشطط ويرسمون أسوأ الخطط فيهلكون أنفسهم وأذنابهم (وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) ما كان لصعلوك أن يخلط على أذنابه الجهلة فان الجاهل ينكسر قلبه عند الدليل من القرآن والحديث لخلو ذهنه عن المعارض خصوصا إذا قلتم له نحن نقول الله وأنت تقول مالك — وأما عامة المؤمنين فلا ينجح فيهم تقسيسكم هـذا لأنهم يعلمون أن مالكا حجة الله فى أرضه فلا يفرقون بين الله ومالك كما أنهم لا يفرقون بين الله ورسله — فياليت صعلوك لو استراح من عهدة الاجتهاد وقلد سادتنا العلماء فانهم استوفوا الموضوع حقه نفياً وإثباتاً ورجحوا ثبوت

الوسيلة والسيادة من عهد أبينا آدم ــ ألم تسد أمته كيف لا يسود نبيها ــ ورضى الله عن القائل :

لما دعى الله داعينا لحضرته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

وبه ﷺ نختم فنقول النبى سيد ووسيلة وعمل صالح والله يعلم والملائكة تعلم والرسل تعلم والأنبياء تعلم والأمة المحمدية تعلم ذلك إلا أنصار السنة المحمدية كما يزعمون باعترافهم على لسان الجرائد والله يعلم إنهم لكاذبون وكفى بالله شهيداً .

الصديق عمر الأزهرى

ملحوظة : ما كان ينبغى لجريدة إسلامية أن تنشر على الناس الخبائث